

## وثيقة رقم 243:

تصريح لحركة حماس حول المفاوضات، والحقوق والثوابت الفلسطينية التاريخية<sup>243</sup>

19 تشرين الأول/ أكتوبر 2010

تعقيباً على تصريحات رئيس السلطة - المنتهية ولايته - محمود عباس حول استعداداته التنازل عن الحقوق والثوابت الفلسطينية التاريخية، وإنهاء الصراع مع الكيان الصهيوني مقابل دولة فلسطينية في الضفة والقطاع... صرّح مصدر مسؤول في حركة حماس بما يلي:

إننا في حركة حماس ندين ونستنكر تصريحات محمود عباس التي قدّم فيها تنازلات مجانية للاحتلال، ونعدّها دليلاً على إفلاس فريق أوّسلو السياسي، وعدم أهليته لقيادة الشعب الفلسطيني.

إننا في حركة حماس إذ نستهن تلك التصريحات العبثية التي لا تلزم شعبنا بشيء لنؤكّد أنّ محمود عباس غير مخوّل أو مفوّض للتصرّف باسم الشعب الفلسطيني، كما نشدّد على تمسكنا بالحقوق الوطنية الفلسطينية كاملة، والتي لا يجوز لأي شخص التفريط فيها، أو التنازل عنها.

المكتب الإعلامي

الثلاثاء 11 ذي القعدة 1431هـ

الموافق 19 تشرين الأول/ أكتوبر 2010م

## وثيقة رقم 244:

التوصيات الختامية لسينودس الأساقفة الخاص بالشرق الأوسط<sup>244</sup>  
[مقتطفات]

22 تشرين الأول/ أكتوبر 2010

ملخص

رسالة إلى شعب الله

خلال الجمعية العامة الرابعة عشرة من بعد ظهر البارحة، الجمعة 22 تشرين الأول/ أكتوبر 2010، وافق آباء السينودس على (Nuntius)، الرسالة إلى شعب الله، عند اختتام الجمعية الخاصة من أجل الشرق الأوسط لسينودس الأساقفة.

نشر في ما يلي النص الكامل "للمرسلة" باللغة العربية (المحرّرة بالعربية والفرنسية والإيطالية والإنجليزية):

(.....)



## تحديات وتطلعات

3.1. إننا نواجه اليوم تحديات عديدة. أولها ما يأتينا من داخل أنفسنا وكنائسنا. ما يطلبه المسيح منا هو أن نقبل إيماننا وأن نطبِّقه على كامل حياتنا. وما يطلبه من كنائسنا هو أن نعزِّز الشركة في داخل كل كنيسة من كنائسنا والشركة بين الكنائس الكاثوليكية من مختلف التقاليد، وأن نبذل ما في وسعنا في الصلاة وأعمال المحبة لبلوغ وحدة كل المسيحيين، لتتحقق فينا صلاة المسيح: ”أيها الآب، ليكونوا واحداً كما أنك أنت في وأنا فيك، ليكونوا هم أيضاً فينا، حتى يؤمن العالم أنك أنت أرسلتني“ (يوحنا 21:27).

3.2. والنوع الثاني من التحديات هو ما يأتينا من الخارج، من الأوضاع السياسية والأمنية في مجتمعاتنا ومن التعددية الدينية فيها.

بحثنا في الوضع الاجتماعي والأمني في كل بلدان الشرق الأوسط، وأدركنا تأثير النزاع الإسرائيلي الفلسطيني على المنطقة كلها ولا سيما على الشعب الفلسطيني الذي يعاني من نتائج الاحتلال الإسرائيلي: الحد من حرية الحركة، والجدار الفاصل والحواجز العسكرية، والأسرى وتدمير البيوت واضطراب الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وآلاف اللاجئين. كما فكرنا في آلام الإسرائيليين وعدم الاستقرار الذي يعيشون فيه. واستوقفنا المدينة المقدسة، القدس، وقد شعرنا بالقلق بسبب الإجراءات الأحادية الجانب التي تهدد وضعها وتوشك أن تبدل التوازن السكاني فيها. وأمام هذا كله نرى أن صنع السلام النهائي والعاقل هو المخرج الوحيد للجميع ولخير المنطقة وشعبها.

3.3. ذكرنا في اجتماعاتنا وصلواتنا آلام العراق ودماءه العزيرة (...).

3.4. ووقفنا عند علاقات المواطنين بعضهم مع بعض، وعند العلاقات بين المسيحيين والمسلمين. وهنا نوكد مبدأ أساسياً في رؤيتنا المسيحية، يحكم هذه العلاقات: وهو أن الله يريدنا أن نكون مسيحيين في مجتمعاتنا الشرق أوسطية ومن أجلها. إنها مشيئة الله فينا وهي رسالتنا ودعوتنا أن نكون مسيحيين ومسلمين معاً. وفي ضوء وصية المحبة وقوة الروح فينا نقيم هذه العلاقات.

والمبدأ الثاني الذي يحكم هذه العلاقات هو أننا جزء لا يتجزأ من مجتمعاتنا. فرسالتنا المنبثقة من إيماننا وواجبنا تجاه أوطاننا يحتمان علينا أن نسهم في بناء بلداننا مع كل مواطنينا، المسلمين واليهود والمسيحيين.

(.....)

## رابعاً: التعاون وحوار الحياة مع مواطنينا اليهود

8. يجمعنا وإياكم الكتاب المقدس، العهد القديم منه، وهو كلمة الله لنا ولكم. نوؤمن بكل ما جاء فيه منذ أن دعا الله إبراهيم أبا الآباء، وأبانا جميعاً في الإيمان، اليهود والمسيحيين والمسلمين. ونؤمن بوعد الله وعهده له ولكم. ونؤمن أن كلمة الله ثابتة لا تتبدل.

لقد نشر المجمع الفاتيكاني الثاني وثيقة ”علاقات الكنيسة مع الديانات غير المسيحية“، بخصوص الحوار مع اليهودية والإسلام وسائر الديانات. وأتبعها الكنيسة الكاثوليكية بوثائق أخرى وضحت فيها العلاقات مع الديانة اليهودية وطورتها. كما أن الحوار بين الكنيسة وممثلين للديانة اليهودية ما زال مستمراً.

نرجو أن يقودنا هذا الحوار إلى العمل لدى أصحاب الشأن على إزالة النزاع السياسي القائم بين شعوبنا والذي يزال يعكّر أجواء الحياة في بلداننا.

لقد آن الأوان لنلتزم معاً صنّع سلام صادق وعادل ونهائي. إن كلمة الله تدعونا إلى سماع صوت الله "المتكلم بالسلام": "إني أسمع: ماذا يقول الله؟ إنه يتكلم بالسلام لشعبه ولأصفيائه" (مزمور 9:85). فلا يجوز اللجوء إلى مواقف ببليوية لاهوتية لجعلها أداة تبرر الظلم. بخلاف ذلك إن اللجوء إلى الدين يجب أن يحملنا على رؤية وجه الله في كل إنسان، وعلى معاملته بحسب صفات الله ووصاياه، أعني بحسب صلاح الله وعدله ورحمته ومحبته لنا.

#### خامساً: التعاون وحوار الحياة مع مواطنينا المسلمين

9. يجمعنا وإياكم الإيمان بالله الواحد، والعمل بالمعروف والنهي عن المنكر. إن بيان المجمع الفاتيكاني الثاني في العلاقات مع الديانات يشكل حجر الأساس لعلاقات الكنيسة الكاثوليكية مع المسلمين: "تنظر الكنيسة بتقدير إلى المسلمين الذين يعبدون الله الأحد، الحي القيوم، الرحمان القدير، الذي كلّم الناس" (العلاقات مع الديانات، 3).

نقول لمواطنينا المسلمين: إننا إخوة، والله يريدنا أن نحيا معاً، متّحدين في الإيمان بالله الواحد ووصية محبة الله ومحبة القريب. معاً سنعمل على بناء مجتمعات مدنية مبنية على المواطنة والحرية الدينية وحرية المعتقد. معاً سنتعاون لتعزيز العدل والسلام وحقوق الإنسان وقيم الحياة والعائلة. إن مسؤولياتنا مشتركة في بناء أوطاننا. نريد أن نقدّم للشرق والغرب نموذجاً للعيش المشترك بين أديان متعدّدة وللتعاون البناء بين حضارات متنوّعة لخير أوطاننا ولخير البشرية جمعاء.

منذ ظهور الإسلام في الشرق الأوسط في القرن السابع وإلى اليوم نعيش معاً ونتعاون في بناء حضارتنا المشتركة. لقد حصل في الماضي، وقد يحصل اليوم أيضاً بعضُ الخلل في العلاقات بيننا. فعلينا، بالحوار، أن نزيل كل سوء فهم أو خلل. والحوار، كما يقول قداسة البابا بندكتس السادس عشر، ليس بيننا أمراً عابراً بل هو ضرورة حيوية يتعلّق بها مستقبلنا. (راجع: اللقاء مع ممثلي الجماعات الإسلامية في كولونيا في 20/8/2005). فمن واجبنا تربية مؤمنينا على الحوار الديني وعلى قبول التعددية الدينية وعلى الاحترام والتقدير المتبادلين.

#### سادساً: مشاركتنا في الحياة العامة: نداء إلى حكوماتنا وقادتنا السياسيين

10. نحبيكم ونقدّر الجهود التي تبذلونها من أجل الخير العام وموّه مجتمعاتنا. (...)

إننا معكم في كل الجهود التي تبذلونها من أجل تحقيق سلام عادل ودائم في المنطقة كلها، والحد من السباق إلى التسلح، مما يؤدي إلى الأمن والازدهار الاقتصادي، فيتوقّف نزيف الهجرة التي تفرّغ بلداننا من قواها الحية. إن السلام هبة ثمينة من الله للناس. قال السيد المسيح: "طوبى لصانعي السلام فإنهم أبناء الله يُدعون" (متى 9:5).

#### سابعاً: نداء إلى الأسرة الدولية

11. إننا ناشد الأسرة الدولية ولا سيما منظمة الأمم المتحدة أن تعمل جادّة من أجل تحقيق السلام العادل في المنطقة، وذلك بتطبيق قرارات مجلس الأمن وبتخاذ ما يلزم من إجراءات قانونية، لإنهاء الاحتلال في مختلف الأراضي العربية.



وهكذا يستطيع الشعب الفلسطيني أن يكون له وطنه السيد المستقل ليعيش فيه بكرامة واستقرار. وتتمكن دولة إسرائيل من أن تنعم بالسلام والأمن داخل الحدود المعترف بها دولياً. وتجد مدينة القدس الصيغة العادلة للمحافظة على طابعها الخاص وعلى قداستها وتراثاتها الدينية لكل من الأديان الثلاثة اليهودية والمسيحية والإسلام. كما نرجو أن يصير حلّ الدولتين واقعاً حقيقياً ولا يبقى مجرد حلم.

ويستطيع العراق وضع حد لنتائج الحرب الدامية وإقرار الأمن الذي يحمي جميع مواطنيه بكافة مكوناته الاجتماعية والدينية والقومية.

وينعم لبنان بسيادته على كامل أرضه ويقوّي وحدته الوطنية ويواصل دعوته إلى أن يكون نموذجاً في العيش الواحد بين المسيحيين والمسلمين من خلال حوار الثقافات والأديان وتعزيز الحريات العامة. إننا نندد بالعنف والإرهاب من أي جهة أتى، وبكل تطرف ديني. نشجب كل أشكال العنصرية، اللاسامية واللامسيحية والإسلاموفوبيا. وندعو الأديان إلى الاضطلاع بمسؤولياتها لتعزيز حوار الثقافات والحضارات في منطقتنا وفي العالم أجمع.

الخاتمة: الاستمرار في الشهادة للحياة الإلهية التي ظهرت لنا في شخص يسوع المسيح  
(.....)

## وثيقة رقم 245:

كلمة أكمل الدين إحسان أوغلو خلال اجتماع فريق الخبراء الحكوميين  
المكلف ببحث وتدارس السبل، والوسائل والآليات الكفيلة برفع الحصار  
الإسرائيلي عن قطاع غزة<sup>245</sup>

24 تشرين الأول/ أكتوبر 2010

جدة، المملكة العربية السعودية

أصحاب السعادة أعضاء اللجنة

السادة الحضور؛

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يسعدني في البداية أن أرحب بكم جميعاً وأن أعرب عن تقديري لاستجابة بلدانكم مع دعوتنا لعقد هذا اللقاء الهام الذي يأتي انعقاده تنفيذاً لقرار اللجنة التنفيذية التي التأمّت على مستوى وزراء الخارجية بشكل استثنائي وموسع يوم 6 حزيران/ يونيو الماضي لبحث العدوان الإسرائيلي على قافلة الحرية.

إنني أنظر إلى هذا الاجتماع باعتباره ساحة هامة للشروع في فعل جاد يتعدى خطاب الإدانة من أجل وضع حد لمأساة إنسانية في قطاع غزة طال أمدها جزءاً حصار جائر لا ينتهك القانون الدولي فحسب، بل ويتنافى حتى مع أبسط المفاهيم الأخلاقية التي لا تجيز هذا التعسف الذي يطال مليون